**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السابعة في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**المقدمة : أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته - محاور ووقفات**

**10- معرفة الله أعظم سبيل للاستقامة على طريق الله**

**قال ابن رجب -رحمه الله- : متى استقامَ القلب على معرفةِ اللهِ، وعلى خشيتهِ، وإجلالهِ. ومهابتهِ، ومحبتهِ، وإرادتهِ، ورجائهِ، ودعائهِ، والتوكُّلِ عليه، والإعراضِ عما سِواه، استقامت الجوارحُ كلُّها على طاعتهِ. [تفسير ابن رجب الحنبلي (2/ 264)]**

**11- لذة النظر إلى الله سبحانه هي ثمرة معرفته وعبادته في الدنيا**

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : أعظم لذات الآخرة لذة النظر**

**إلى الله سبحانه، وهو ثمرة معرفته وعبادته في الدنيا؛ فأطيب ما في الدنيا معرفته وأطيب ما في الآخرة النظر إليه سبحانه.[ مجموع الفتاوى (14/ 163)]**

**قال ابن القيم -رحمه الله- : لذة النظر إليه سبحانه تابعة لمعرفة العباد بربهم ومحبتهم له، فإن اللذة تتبع الشعور والمحبة. فكلما كان المحب أعرف بالمحبوب، وأشد محبة له كان التذاذه بقربه ورؤيته ووصوله إليه أعظم.[ إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (1/ 33)]**

**قال ابن الجوزي مبينا أن المحبة تتفاوت على قدر العلم والمعرفة: من لم**

**يُشَاهد جمال يُوسُف لم يعلم مَا الَّذِي ألم قلب يَعْقُوب[المدهش (ص: 413)]**

**من لم يبت والحب حشو فؤاده. . . لم يدر كيف تفتت الأكباد**

**المحور الرابع: كيف نتعبد الله بأسمائه وصفاته؟:**

**المقصود بالتعبد بأسماء الله تعالى وصفاته: تحقيق العلم بها ابتداءً، وفقه معاني أسمائه وصفاته، وأن يعمل بها، فيتصف بالصفات التي يحبها الله تعالى: كالعلم، والعدل، والصبر، والرحمة. . ونحو ذلك، وينتهي عن الصفات التي يكرهها له تعالى من عبيده مما ينافي عبوديتهم لله تعالى، كالصفات التي لا يصح للمخلوق أن يتصف بها كالكبر والعظمة والجبروت. . . فيجب على العبد إزاءها الإقرار بها والخضوع لها[ مجلة البيان (99/ 86) مقال للدكتور: عبد العزيز آل عبد اللطيف ( أسماء الله الحسنى الفقه والآثار )]**

**قال ابن بطّال -رحمه الله- : طريق العمل بها ( أي أسماء الله ): أن الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم: فإن الله يحب أن يرى حالاها على عبده، فليمرن العبد نفسه على أن يصح له الاتصاف بها، وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم: فيجب على العبد الإقرار بها، والخضوع لها، وعدم التحلي بصفة منها، وما كان فيه معنى الوعد: نقف منه عند الطمع والرغبة، وما كان فيه معنى الوعيد: نقف منه عند الخشية والرهبة[** **فتح الباري لابن حجر (11/ 226)]**

**ويقول ابن تيمية -رحمه الله- : إن من أسماء الله تعالى وصفاته ما يُحمد العبد على الاتصاف به كالعلم والرحمة والحكمة وغير ذلك، ومنها ما يذم العبد على الاتصاف به كالإلهية والتجبر والتكبر، وللعبد من الصفات التي يُحمد عليها ويؤمر بها ما يمنع اتصاف الربّ به كالعبودية والافتقار والحاجة والذل**

**والسؤال ونحو ذلك[ الصفدية (2/ 338 - 339)]**

**وقال ابن القيم -رحمه الله- : لما كان سبحانه يحبّ أسماءه وصفاته: كان أحبّ الخلق إليه من اتصف بالصفات التي يحبها، وأبغضهم إليه: من اتصف بالصفات التي يكرهها، فإنما أبغض من اتصف بالكبر والعظمة والجبروت؛ لأن اتصافه بها ظلم، إذ لا تليق به هذه الصفات ولا تحسن منه؛ لمنافاتها لصفات العبيد، وخروج من اتصف بها من ربقة العبودية، ومفارقته لمنصبه ومرتبته، وتعديه طوره وحدّه، وهذا خلاف صفة العلم والعدل والرحمة والإحسان والصبر والشكر، فإنها لا تنافي العبودية، بل اتصاف العبد بها من كمال عبوديته، إذ المتصف بها من العبيد لم يتعدّ طوره، ولم يخرج بها من دائرة العبودية[ طريق الهجرتين (ص: 129)]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**